

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن
والاه إلى يوم الدين .

لمحة عن استراتيجية العمل الخارجي في المدة القادمة :

قبل الشروع في المقصود لا بد من الإقرار أنني لست بالأكفأ لهذا العمل ولا أقول هذا تواضعا بل نصحا وأداءا للأمانة ولكن أسأل الله أن يوفقني وإخواني في تسيير أمور المكتب حتى يستقر الرأي على المسؤل الجديد .

ما أكتبه هنا هو فهمي القاصر لاستراتيجية عمل المكتب مما تراكم لدي من معرفة بأهداف الجماعة عبر كلمات المشايخ ومن الحوار مع مسؤولي المكتب اللذين عملت معهم برهة من الوقت وهم الأخوين الكريمين حمزة الربيع وأبو عبدة المصري رحمهما الله.

الاستراتيجية كلمة كبيرة ولكننا نستعملها بمعنى الخطة العامة للجنة ما أو هيئة أو دولة الخ " ومن هنا فإن الخطة العامة للمكتب هي : ضرب أركان النظام الدولي الصليبي وتهيئة الأفراد الذين يقومون بهذه المهمة تربويا ونفسيا وعسكريا وتقنيا وتوفير ما يلزمهم من أدوات للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه والله الموفق أولا وأخرا وعليه التكلان .

لعل التعريف فيه قصور ولكنه في ظني يتضمن غالب المقصود "

أركان النظام الدولي : (1) الأمن العالمي وأداته الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية التي تخدم مفهومهم للأمن الدولي والذي يقوم على الدول الديمقراطية الحرة (ما يسمى المعسكر الغربي الذي خرج منتصرا في الحرب الباردة والدول التي انضمت مؤخرا له باعترافها مبادئه) التي تفتح المجال للحريات وخاصة الحرية السياسية والاقتصادية .

(2) التفوق العسكري للدول المذكورة فلا تقبل هذه الدول مجتمعة وعلى رأسها الولايات المتحدة تقاطع التكنولوجيا (امتلاك الأسلحة الفتاكة) ومن هنا ظهرت تسميات كالدول المارقة ومحور الشر والمنظمات الإرهابية .

(3) السيطرة على الموارد الطبيعية في العالم وأهمها النفط والقمح وهما عصبي الحياة والاقتصاد وبالتالي المحافظة على تفوقها الاقتصادي ورفاهية شعوبهم .

(4) السيطرة على الإعلام العالمي ومصادره كوكالات الأخبار العالمية للسيطرة على تدفق الأخبار وصياغتها لتشكيل رأي عام دولي يدور في فلكهم وصنع العالم كله بقيمهم الثقافية والسلوكية وحتى الاستهلاكية ليسيطروا على العالم

فكريا بعدما سيطروا عليه عسكريا فتذبل روح مقاومة المحتل ويصبح المجتمع قابلا للتشكيل كيفما يشاءون .

فضرب هذه الأركان والتركيز عليها لا بد وإن طال الزمن سيؤدي إلى سقوط هذا النظام الدولي أما رؤيتي لكيفية توجيه الضربات فهي الاستمرار في استهداف رأس الكفر الولايات المتحدة كأولوية لأن حقيقة هذا النظام الدولي أنه يعتمد كليا على التفوق الأمريكي في الأركان الأربعة السابقة وباقي الدول حرية بوصف التابع لا الشريك فقطع الرأس سيؤدي إلى موت باقي الأعضاء " وهذا الاستهداف لرأس الكفر أفضله في عقر داره كما في الغزوتين المباركتين لعظم تأثيره المعنوي والاقتصادي على المدى البعيد وفرضها على الأمريكان تغيير طريقة عيشهم وخسران كثير من حقوقهم الفردية فقد انتهكت إدارة بوش العديد من الحقوق والحريات الفردية الأساسية، وهو ما جعل الكثير من الأمريكان يشعر بالقلق إزاء الحقيقة المرة القائمة، أن شخصية المجتمع الأمريكي بصدد التغيير نحو الأسوأ "، وهذا التغيير هو ما سي جلب في النهاية الصراع الداخلي وتلك هي الضربة القاضية لأي قوة عظمى. والأهداف المستهدفة لا بد أن تكون مميزة ورموز ظاهرة للعالم وأفضلها للمقصود الأهداف الاقتصادية والعسكرية أو الأهداف التي تسبب رعبا عاما كالاتجاهات الكبيرة العدد .

فإن لم يتيسر ضربها في عقر دارها فاضرب مصالحها الاقتصادية وقواعدها وقطعها العسكرية وسفاراتها في الخارج وكل ما من شأنه التأثير على استقرار النظام الدولي الذي تقوده كالممرات البحرية والمنشآت النفطية والمؤسسات الدولية، ويأتي في المقام الثالث ضرب الدول المتحالفة معها كدول الناتو وغيرها لتثبيد الضغط عليها حتى يتضعض هذا الحلف الصليبي وقد شاهدنا في الماضي كيف خرجت بعض الدول من التحالف الصليبي في العراق بسبب العمليات المباركة كإسبانيا وهنا نقسم الدول المتحالفة مع رأس الكفر إلى مراتب حسب مدى مشاركتها في الحرب ودعمها المادي والإعلامي فكانت بريطانيا في عهد بليز في الدرجة الأولى حيث أصبحت كالشريك مع الأمريكان والآن يحاول رئيس الوزراء الجديد الناي بيلده عن أمريكا حتى لا تتكرر أحداث يوليو 2005 أما اليوم في هذه الفترة من الحرب فإن الدانمارك وكندا وفرنسا مع بريطانيا يشكلون المرتبة الأولى ولعل الأمر يحتاج إلى دراسة وافية والله أعلم ثم بعد ذلك تتوالى المراتب مع عدم تفويت الفرص التي تسنح بتوفيق الله سبحانه . ومن الأهداف المهمة وهي جزء من المعركة في العراق وأفغانستان ضرب القواعد الأمريكية في الدول المحيطة بهما وطرق الإمداد البرية والبحرية وكل ما يخدم المشروع الصليبي في المنطقة " ومن الأهداف التي يجب الاهتمام بها على المدى الطويل استهداف أي قوة اقليمية أو دولية يحتمل أن تحل محل الولايات المتحدة اقليميا أو دوليا حتى لا نخسر ثمرة الجهاد أو يحصدها غيرنا وأقرب مثالين لهذا الأمر في الوقت الحالي إيران كقوة اقليمية وبعض التحالفات تشير إلى احتمال إسناد دور أمني لها في المنطقة ، والمثال الآخر روسيا العائدة إلى المسرح العالمي كقوة دولية شيئا فشيئا فلعل

ضرب أهداف في روسيا كالنفط والغاز تؤثر على الاقتصاد العالمي وتوقف عجلة تقدم الاقتصاد الروسي وربما تسببت في تأجيج الصراعات الدولية .

تهيئة الأفراد : وهو أمر يسير بإذن الله وحسب الوقت المتيسر ولكن تعثره بعض المعوقات التي نسال الله سبحانه أن يعيننا على على تجاوزها ومن أهمها أن إعداد الأخوة يستغرق وقتا لا سيما مع الأحوال المتوترة وغير المستقرة هذا يؤدي بالتالي إلى تأخر الأخ عندنا ومن ثم انتهاء صلاحية أوراقه ومكتب الوثائق تعطل منذ زمن عن مواكبة التطورات في الوثائق والآن نسعى لتدارك ذلك وكذلك إيجاد طريقة للإتيان بالإخوة غير مباشرة لا عن طريق باكستان ولا إيران بل عن طريق بلد آخر ويتم إيصالهم عن طريق التهريب إلينا ولتجاوز هذه العقبة نسعى أيضا لإنشاء خلايا في دول أخرى تقوم على تدريب الإخوة وإعدادهم بحيث تبقى أوضاعهم الأمنية محفوظة ويتمكنون من التحرك إلى مقاصدهم بأمان .

أما توفير ما يلزم لإتمام العمل فالمقصود به المواد أو الأسلحة أو وسائل مبتكرة لتنفيذ المراد , أما المواد فالحصول عليها يختلف من بلد إلى بلد بحسب الحالة الأمنية وشددة المراقبة على البيع والتغلب على هذه العقبة كما توصل الإخوة يكون عن طريق استعمال مواد غير مراقبة ولا يركز العدو عليها وكذلك تصنيع المواد حسب الاستطاعة فالله نسال أن يوفقنا لمرضاته ويعيننا على القيام بالواجب المناط بنا ولا تنسوننا من صالح دعائكم والسلام عليكم .

كتبه :

عبدالحفيظ المهاجر

28 صفر 1429

الموافق 6 مارس 2008